

الأرض والزيتون

الموت في سهامه يشتاق للانيم
وقلبه موزع متابع خطى زنييم
وفجأة تضىء حول ناظريه سلة
الزيتون

فيسرع المسير
بقلبه الطلق الغرير
وتلتقي عيناه في الجب العميق
بصرخة مذعورة في مقلتي زنييم
تلوح اذ ترى السهام في يديه
والموت في سهامه يشتاق لللاثيم .
لكنما حمامة بيضاء وادعه
تحط فوق سلة الزيتون
وفي ارتعاشة الصدى
وصية تقول يا سماح :

« هديتي اليكما
الحب والسلام
وربوة الزيتون مرتع الحمام » .
وتسقط السهام من يدي سماح
وينزع الوتر
من فوسه .. مسن غصن زيتون
نضا عنه الورق

يمده الى زنييم
يعيده من وهدة العدم
وينحني فيلثم الثمار ..

يا روحه الشفيف كالسما
يا حبه للأرض والسلام
كعمق بحر هادىء امواجه تقبل
الصخور
كنفحة من عنبر الورود والزهور
كضحكة طليقة من قلبه الطفل
الغرير .



وفاء وجدي

القاهرة

الحب والسلام
الأرض في انبساطها الرحيم ثرة
العطاء . «

وينثني سماح
ليبذر البذور
وبين جنبه تلاطم المياه بالصخور .
وينتشي زنييم نشوة انتصار .

وتزدهي شجيرة الزيتون من جديد
وحولها سماح
وسلة فضية معه
تضم ما يجنيه من ثمار .

تسللت خطى زنييم
وعاد يسرق العرق
لكنما سماح ثار
حمامة تحمي فراخها الصغار
لا تملك السلاح

والصقر يفرش الجناح
وضحكة عرييدة هوى بها زنييم
نحلا يطن لاذعا سماح .
كأبة تطل من عيني سماح
فتلتقي بغصن زيتون نضا عنه الورق
وتقرع الطبول في فؤاده القلق
تدق لحن الانتقام

فينزع الغصن الحزين
ويصنع الاقواس والسهام
ويذرع البطاح قاضدا زنييم

زنييم في مجونه
يلهو بحفر مقبره
تلوح في خياله اللثيم
جريمة مدبرة :

(سماح في اعماق هذا القبر ينطوي
ومن شبابه التراب يرتوي ..)
وبغته هوى زنييم للقرار
وصرخة تلوح في عينييه تطلب
القرار

وسلة الزيتون
تطل من عليائها في سكون .

سماح يذرع البطاح قاضدا زنييم
وفي يديه القوس والسهام
وفي فؤاده شرارة انتقام

— هديتي اليكما
الحب والسلام
الأرض من انبساطها الرحيم ثرة
العطاء

وربوة الزيتون مرتع الحمام
وصيتي اليكما طفلي ان تدللا الحمام
وتحرسا نضارة الزيتون من مجاعة
السناء .

.. ..
وودع العجوز طفايه وسار

سماح رفرفت ضلوعه بهجة حنون
وهللت خطاه فوق الأرض تهمس
اللحون

وفوق كفيه بذور الحب والزيتون
وحوله حمامة ترف .. تلقط
الحنان

هذيها يحكى له عن حبا
عن شوقها لخضرة الغصون ..
يا روحه الشفيف كالسما
يا حبه للأرض والزيتون
كعمق بحر هادىء .. امواجه
تقبل الصخور
كنفحة من عنبر الورود والزهور
كضحكة طليقة من قلبه الطفل
الغرير .

نمت شجيرة الزيتون وازدهت
لكن على وجه السماء ضلت الغيوم
وانشقى صدر الأرض عن زنييم .

سماح في مراحه يراقص الزيتون
يداعب الثمار في أحضان امها
الغصون

وسلة فضية معه
تضم حبات السلام .

تعالت الامواج تلطم الصخور
ثور اذ ترى زنييم
ينقض حيث سلة الثمار
ذئبا يعيث بين حملان صفار .

وينزوي سماح في ذهول
يهز سمعه صدى وصية تقول :
« هديتي اليكما